

١١ - تدبر سورة البقرة الآيات (341 - 651) دكتور خالد أبوشادي

- جعلناه نورا النسخة الكاملة

خالد أبوشادي

وكذلك جعلناكم امة وسقاء قال الحسن البصري ضاع هذا الدين بين الغالي فيه والجافي عنه. الغالي صاحب افراط والجافي صاحب تفريط وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا نعلم من يتبع الرسول - 00:00:00

حياتك مليئة بالاختبارات الالهية ونجاحك فيها ونجاها مرهون باتباع تعليمات الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله بالناس رءوف رحيم رحيم بالناس جميعا. للمؤمن والكافر والبر والفاجر وهذا في الدنيا. اما في الآخرة فالرحمة لا تكون الا للمؤمن. وكان بالمؤمنين رحيم - 00:00:26

تحيتهم يوم يلقونه سنة وما كان الله ليضيع ايمانكم ما ضاع عند الناس لا يضيع عند الله اي صلاته. وعبر عن الصلاة بالايمان. فمن ترك الصلاة فماذا تبقى لديه الايمان - 00:00:54

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة قد يتحقق الله بعض امانيك حتى قبل ان تدعوه بها. وهذا من كمال لطفه وعظيم رحمته قد نرى تقلب وجهك في السماء - 00:01:15

اذا وقعت بك الارض فاطلق بصرك نحو السماء وعلق قلبك بمن لا يقلقه النداء ولا تنفذ خزائنه من العطاء ما تبعوا قبلتك وما قبلتهم الثبات وعنوان الصراع بين الحق والباطل. فالكل على مبدأ ثابت. صاحب الحق لن يتنازل عنه لقوة الايمان ووضوح البرهان - 00:01:45

واهل الباطل لن يتخلوا عن باطلهم لشدة العناد واستحواذ الشيطان وما قبلتهم قال صاحب الكشافة فان قلت كيف قال وما انت بتتابع قبلتهم ولهن قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين باطلة - 00:02:17

مخالفة قبلة الحق. فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة. قال الراغب اشارة الى ان من عرف الله حق معرفته فمن المحال ان يرتد. ولذا قيل ما رجع من رجع الا من الطريق. اي ما اخل بالايمان الا من لم يصل اليه حق الوصول - 00:02:41

ولئن اتبعتهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين الاية وعيد للامة اذا اتبعت اهواء اهل الكتاب. وسيق هذا التحذير في صورة خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. ضريبة العلم - 00:03:02

دللت الاية على ان التوجه الوعيد الى العلماء اشد من توجهه لغيرهم الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم روي ان عمر رضي الله عنه قال لعبدالله بن سلام اتعرف محمدا كما تعرف ولدك؟ قال نعم واكثر نزل الامين من السماء على الامين - 00:03:27

في الارض بنعته واني لا ادري ما كان من ام ولدي فقبل عمر رضي الله عنه رأسه الحق من ربك فلا تكون من الممترفين الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة لان الشك مستحبيل في حقه وذلك مثل قوله لان اشركت ليحبطن عملك والشرك - 00:03:55

مستحبيل في حق النبي صلى الله عليه وسلم. قيل وحث لامة على اكتساب المعرف المزيلة للشك ولكل وجهة وموليها. فاستحبوا الخيرا لابد للانسان في الحياة من وجهة يسير نحوها وينزل وسعه وطاقته لتحقيقها. فحدد وجهة توصلك الى الجنة - 00:04:23

اما يسوق الى النار الدنيا مضمار سباق فبادر بالتكبيرة الاولى والصف المقدم في كل عمل صالح. فالسابق اليوم الى الخيرات هو السابق غدا على ابواب الجنات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا - 00:04:54

استدعاء للمساءلة كفيل بان يجعل كل واحد منا يراجع نفسه مع كل عمل. استعدوا جميعا لذلك اليوم ومن حيث خرجت فولي وجهك

شطر المسجد الحرام ثم كررها ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم. وحيثما كنت - [00:05:21](#)
فولوا وجوهكم شطرا اراد بالامر الاول ومن حيث خرجت ايولي وجهك شطر الكعبة. اي عاينها اذا صليت تلقاءها. ثم قال وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا لمعاشر المسلمين في سائر المساجد بالمدينة وغيرها. واراد بالامر الثاني ومن حيث خرجت يعني وجوب استقبال الكعبة في الاسفار. وكان هذا امرا - [00:05:50](#)

بالتوجه الى الكعبة في جميع المواقع من نواحي الارض. ما سر تكرار الامر؟ احدث تحويل القبلة الى الكعبة فتنة كبيرة. اشعاعها اهل الكتاب ابى والمنافقون والمشركون واكثروا فيها الكلام والشبهات. فلذا بسطها الله واكدها في كتابه بانواع التأكيدات. قال ابن عاشور - [00:06:15](#)

تكرر الامر باستقبال النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ثلاث مرات. وتكرر عنه باستقبال المسلمين الكعبة مرتين. وتكرر انه حق ثلاث مرات وتكرر تعليمي الجهاد ثلاث مرات. والقصد من ذلك كله التنويه بشأن استقبال الكعبة. والتحذير - [00:06:35](#)
تطرق التساهل في ذلك تقريرا للحق في نفوس المسلمين وزيادة في الرد على المنكريين. كان صدور الامر كافيا للرسول صلى الله عليه وسلم لتدخل الامة فيه تبعا لكن الامر جاء لامة تأكيدا تولوا وجوهكم - [00:06:55](#)
فلا تخشوهما واخشوني علاج الخوف من الناس في احياء الخوف من الله. ومن خاف الله حقا لم يخف من الخلق وليتهم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون اعظم النعم واتمها هي نعمة الهدایة - [00:07:12](#)

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم من اعظم النعم التي تستوجب الشكر كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ويعلمكم ما - [00:07:39](#)

الم تكونوا تعلمون قال الالوسي اشارة الى طريق اثبات نبوته عليه الصلة والسلام. لأن تلاوة الامي لليات الخالدة عن قدرة البشر باعتبار واستمالها على الاخبار بالغيبيات والمصالح التي ينتظم بها امر المعاد والمعاش اقوى دليل على - [00:08:13](#)
قوته فاذكروني اذكركم هل تشعر بالاهمال؟ وانه لا يوجد من يهتم بك؟ ما رأيك لو اهتم بك رب العالمين؟ وذكرك في الملا الاعلى في اعلى عليين. ابشر اسمك الان يتتردد في الملا الاعلى. في الحديث القدسي قال الله تعالى عبدي اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا. وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا - [00:08:38](#)

فان خير منهم واكبر قال ثابت البخاري اني اعلم متى يذكرني ربى عز وجل. ففزعوا من ذلك وقالوا كيف تعلم؟ فقال اذا ذكرته ذكر فاذكروني اذكركم. اذكره على وجه الارض. ليذكرك فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض. ذكرك له - [00:09:06](#)
محدود وذكر الله لك غير محدود. ما الهم الذي سيسعى لك وهو يفكرك؟ ما المكره الذي سيلحق بك وهو يذكرك؟ ما الخوف الذي يقلق وهو يذكرك تذكرني اذكركم واسكروني ولا تكفروني - [00:09:30](#)

كثرة ذكر الله علامة من اهم علامات الشكر ان الله مع الصابرين لكل من اثقلته الهموم واحاطت به الغموم. كيف تستوحش؟ والله تعالى معك ان صبرت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء - [00:09:54](#)

ولكن لا تشعرون قال ابن عباس رضي الله عنهم نزلت هذه الآية في قتلى غزوة بدر. قتل من المسلمين فيها اربعة عشر رجلا. ست من المهاجرين غنية من الانصار وكان الناس يقولون مات فلان ومات فلان فنهى الله تعالى ان يقال فيهم انهما ماتوا - [00:10:23](#)
بلحياء اثبات الحياة البرزخية وعجب ان نتجهز في الدنيا للانتقال من دار الى دار اوسع او افخم لنقضي فيها اياما او عدة اعوام بينما نغفل عن التجهز لدار تستمر اقامتنا فيها ابد الاباد - [00:10:49](#)

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع. ونقص من الاموال الانفس والثمرات. وبشر الصابرين هنا مصائب خمس مؤكدة بثلاثة مؤكّدات. القسم واللام والنون والتقدير والله لنبلونكم وقد اعذر من انذر وبشر الصابرين - [00:11:12](#)
انما الصبر عند الهجمة الاولى. واما اذا بردت حرارة المصيبة فكل احد يصبر عند ذاك. ولذا قيل يجب على كل عاقل ان عند المصيبة ما لا بد للامام منه بعد ثلاث - [00:11:49](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا لله قم لله يفعل بهم ما شاء فهم ملك لربهم والمالك لا يضيع ما ملك. اكثرا الناس يقولون عند المصيبة

لا حول ولا قوة الا بالله - 00:12:04

والاولى ان يسترجع العبد عندها كما امره ربه. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون لا يطفئ نار الاحزان في قلبك مثل اليقين بثواب الله عند الرجوع اليه. فهو الذي يجازي عباده بمناقيل الذر وان تلك حسنة - 00:12:28 - صاعفها - 00:12:57